Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأدرك بوكس ببساطة أنه سيكون من المستحيل عليه أن يواصل الحياة ما لم يحل هذا اللغز الرهيب. ولأن ذلك لن يكون سهلاً دون وجود القرد إلى جانبه، فقد قرر امتلاكه، بادئاً بأكثر الأساليب بداهة: شراؤه. وذهب عندئذ للتحدث مع مدير الحديقة. وجده برفقة الزرافات يقدم لهن أقراصاً من الشعير والسكر.

بدأ بوكس الحديث وصوت القرد ما يزال في مسمعيه:

ـ أرغب في أن أعرف إذا ما كنتم تبيعون حيوانات الحديقة.

ـ أجل، إننا نبيع بعضها.. النماذج المكررة.

ـ أقصد قرداً رمادياً. الجبون الذي في القفص الدائري.

ـ إنه ليس من جنس الجبون.

ـ ليس لذلك أهمية. هل لديكم نموذجاً آخر منه؟

ـ لا يا سيدي، إنه الوحيد.

ـ إذن، لا...؟

ويبدو أنه لم تكن لدى المدير في ذلك الصباح رغبة كبيرة في الحديث. فقد نظر إلى بوكس عرضاً، وقال له لكي يقطع المحادثة ويواصل اهتمامه بالزرافات:

ـ إنه ليس للبيع.

عندئذ قال بوكس بحنجرة جافة:

ـ أنا مستعد لدفع سبعمئة بيزو.

فرفع المدير نظره عن فم الزرافة مرة أخرى وقال بلهجة حاسمة، كي يدرك هذا اللجوج أن الحديث قد انتهى:

ـ إنه ليس للبيع أيها السيد!

انسحب بوكس مشوشاً. وبينما هو يجتاز الجسر، ألقى نظرة على الجبون، وحيال ذكرى العلاقة العميقة والغامضة التي تربطه برباعي